بسم الله الرحمن الرحيم

تقرير عن زيارة الصين

قمت بزيارة الصين خلال الفترة من ٢ الى ١٠ ديسمبر ١٩٨٧م. برفقة معالى الدكتور/ عبد الله عمر نصيف . الأمين العام لرابطة العالم الاسلامى ، ومعالى الدكتور/ محمد عبده يمانى . رئيس مؤسسة اقرأ الاسلامية والاخوة المشاركين فى مؤتمر الدعوة والدعاة الذى نظمته رابطة العالم الاسلامى بالتعاون مع الجمعية الاسلامية الصينية خلال الفترة المذكورة .

وقد أتاحت لنا هذه الزيارة فرصة اللقاء بمجموعة من المسئولين الصينيين على المستويين الرسمى والشعبى ، كما أتاحت لنا فرصة الالتقاء بعدد من رجال الثقافة والفكر العاملين فى مجال الثقافة الاسلامية والعربية . ومن خلال هذه اللقاءات خرجنا بمجموعة من الانطباعات والتصورات عن ظروف الصين المعاصرة وامكانات العمل الاسلامى فيها وفرص معاونة الاخوة المسلمين الصينيين ، كما أشرت هذه اللقاءات أيضا توقيع اتفاقيتين ثقافيتين تحددان بعض مجالات التعاون العلمى والثقافى بين جامعة بكين ، والجمعية الاسلامية الصينية وبين المؤسسات الاسلامية فى العالم العربى والاسلامى ، وامكانات العمل الاسلامى من خلال هذا التعاون الثقافى العلمى .

وعلى هذا الاساس يمكن تقسيم هذا التقرير الى أربعة أقسام :-

أولا : اللقاءات مع المسئولين ورجال الفكر ومثلى الجامعة الاسلامية .

ثانيا : الانطباعات والتصورات عن فرص العمل الاسلامى فى الصين .

ثالثا : الاتفاقيات التى تم توقيعها .

رابعا : مشروع خطة سريعة للعمل .

أولا اللقاءات :-

(١) التقينا أولا بنائب رئيس مجلس الشعب الصينى ، وفى هذا اللقاء تمت مناقشة التغييرات الجذرية التى طرأت على السياسة الصينية بعد القضاء

على ما سمى بالثورة الثقافية والانفتاح الكبير على العالم ، والتطور الاساسى فى كثير من المفاهيم السياسية الصينية ، وفى هذا اللقاء اشار نائب رئيس مجلس الشعب الى أنه من المفاهيم الاساسية التى طرأ عليها التغيير تلك الفكرة الشيوعية التقليدية فى محاربة الأديان ، حيث تنحو السياسة الصينية الآن الى ترك الناس وما يدينون مادامت اديانهم لا تصرفهم عن العمل ولا تتعارض مع ما تدعو اليه الشيوعية من زيادة الانتاج وعدالة توزيع الاموال بين الناس ، بل انهم يشجعون الأديان التى تدعو الى العمل وتمجده ، وتدعو الى التكافل الاجتماعى ، لان هذه الأديان بالنسبة لمعتنقيها تمثل حافزا روحيا يساعد على زيادة الانتاج والعمل من أجل صالح الجماعة يضاف الى الحوافز المادية التى بدأت الصين بها فى كثير من المجالات ، ومن ثم فان الحكومة الصينية كما أكد رئيس مجلس الشعب الصينى لا تمانع فى أن يمارس المسلمون من أبناء الصين شعائر دينهم بحرية كاملة ، وقد بدأت فى ترميم آلاف المساجد الموجودة فى شتى أنحاء الصين ، كما تم تعيين هئول كبير بدرجة وزير فى الحكومة الصينية للشئون الدينية .

٢) وكان اللقاء الثانى مع المسئولين فى جامعة بكين ، حيث قابلنا نائب رئيس الجامعة وعقدنا اجتماعا مع عميد كلية اللغات الشرقية وآدابها ، ومدير معهد بحوث الحضارة العربية والاسلامية بجامعة بكين الذى هو فى نفس الوقت رئيس قسم اللغة العربية بكلية اللغات الشرقية وآدابها ، وأحد أساتذة هذا القسم .

وفى هذا الاجتماع تم بحث مجالات التعاون العلمى والثقافى بين جامعة بكين والمؤسسات الاسلامية وبخاصة رابطة العالم الاسلامى ومؤسسة اقرأ والجامعة الاسلامية العالمية باسلام آباد ، وبخاصة فى مجال اللغة العربية والدراسات الاسلامية ، وتزويد معهد بحوث الحضارة العربية والاسلامية وقسم اللغة العربية فى كلية اللغات الشرقية وآدابها بما يحتاجانه فى مجال تعليم اللغة العربية والدراسات الاسلامية من كتب ووسائل تعليمية وتدريب للمدرسين وغير ذلك مما يحتاجه تعليم العربية فى الجامعة ، كما بحث موضوع التعاون فى مجال الترجمة من الصينية والى

وقد أبدى سعالى الدكتور/ محمد عبده يمانى . استعداد مؤسسة اقرأ للتعاون الكامل وتقديم كل دعم سكن ، كما أبديت استعداد الجامعة الاسلامية العالمية لتقديم خبراتها وامكاناتهـــا لدعم هذا التعاون .

وقد أسفر هذا الاجتماع عن اتفاقية ثقافية تحدد بعض أوجه التعاون العلمى والثقافى بيـــن جامعة بكين من ناحية وبين رابطة العالم الاسلامى ومؤسسة اقرأ والجامعة الاسلامية العالميـــة باسلام آباد وغيرها من المؤسسات الاسلامية .

٣) وكان اللقاء الثالث مع أعضاء مجلس ادارة الجمعية الاسلامية الصينية ، وهى الجمعيـــة المسئولة عن رعاية شئون المسلمين فى الصين : وفى هذا اللقاء تمت مناقشة أوضاع المسلمين فـــى الصين ورغبتهم الملحة فى أن يمد لهم اخوانهم فى العالم الاسلامى عامة والعربى خاصة يد العـــون والمساعدة فى مجال التعليم العربى والاسلامى .

كما تمت دراسة أوضاع المدارس والمعاهد والمؤسسات التعليمية التابعة لهـذه الجمعيـــة ووسائل دعمها ، وكذلك امكانات تقديم منح دراسة لشباب الجالية الاسلامية للدراســـة فى بعض الجامعات الاسلامية فى العلم العربى والاسلامى ليتفقهوا فى الدين ، وفى اللغة العربية ثـــم يعودوا الى قومهم الذين يقدر عددهم بحوالى خمسين مليون مسلم ليعلموهم أمور دينهم .

وقد أسفر هذا اللقاء أيضا عن اتفاقية للتعاون العلمى والثقافى بين الجمعية ورابطة العالم الاسلامى ومؤسسة اقرأ والجامعة الاسلامية العالمية باسلام آباد .

٤) كما تمت عدة لقاءات مع عدد كبير من افراد الجالية الاسلامية الذين كانوا يستقبلون أعضاء الوفد بعاطفة اسلامية جياشة ويتوافدون بلا انقطاع على محل اقامتهم معبرين عن سعادتهم البالغة بزيارة اخوانهم المسلمين لهم ورغبتهم الملحة فى تعميق معرفتهم بدينهم ودراسة اللغة العربيـــة لغة كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم .

ثانيا : تصورات عن امكانات العمل الاسلامى فى الصين :

من خلال اللقاءات التى سبقت الاشارة اليها خرجنا بالانطباعات والتصورات التالية :

(١) ان الصين تشهد الآن انفتاحا حقيقيا بعد أن أثبت الانغلاق الشيوعى فشله فى حل مشاكل الصين ، وأبرز المظاهر لهذا الانفتاح هو اعترافهم بالحوافز المادية ، واباحتهم للملكية الفردية فى بعض المجالات ، والتغيير الواضح فى نظرتهم للدين باعتباره حافزا روحيا قويا للعمل وزيادة الانتاج وهذا هو ما يهم المسئولين الصينيين فى الدرجة الاولى ، واعطائهم قدرا ملموسا من الحرية للمسلمين فى ممارسة شعائرهم وانشاء مؤسساتهم التعليمية الاسلامية

نتيجة لهذا كله فان فرصة العمل الاسلامى فى الصين الآن مهيئة أكثر من أى وقت مضى ، على أن يخطط لهذا العمل تخطيطا واعيا ذكيا يراعى ظروف الواقع الصينى من جوانبه السياسية والاجتماعية والثقافية ، بحيث يتحاشى أن يأخذ هذا العمل شكلا مباشرا يمكن أن يثير قدرا من التوجس ورد الفعل الطبيعى لدى الحكومة الصينية .

(٢) ما لاحظناه بوضوح من عاطفة اسلامية جياشة لدى الاخوة المسلمين فى الصين ، ورغبة عارمة فى تعميق ثقافتهم الاسلامية ونشر هذه الثقافة بين المسلمين الصينيين على أوسع نطاق ، وأملهم الكبير فى أن يقوم اخوانهم فى العالم الاسلامى عامة والعالم العربى على وجه الخصوص بدور اساسى فى هذا المجال ، كل هذه الاعتبارات تلقى على عاتق المؤسسات الاسلامية والعاملين فى حقل الدعوة الاسلامية مسئولية كبيرة

فهذه أرض بكر مهيئة وأى بذور تلقى فيها ستؤتى ان شاء الله أطيب الثمار ، ولا شك أن الاخوة الاسلامية تفرض مد يد العون الثقافى والعلمى الى هؤلاء الاخوة البعديين عن مصادر الثقافة الاسلامية والذين ظلوا مع ذلك حريصين أشد الحرص ألا تنقطع صلتهم بهذه المصادر ، وأن يظلوا مرتبطين بها بأقصى ما تسمح به طاقتهم وامكاناتهم .

٣) لابد أن يتم العمل الاسلامى سواء بين الاخوة المسلمين الصينيين ، أو على الصعيد العام فى الصين من خلال اطر مقبولة لدى الحكومة الصينية . فقد لا تسمح الظروف فى الصين بأن يأخذ هذا العمل شكل الدعوة المباشرة ولكن ليس هناك أى مانع فى أن يتم هذا العمل من خلال التعاون الثقافى والعلمى بكل صور هذا التعاون من ارسال كتب وتبادل مدرسين وتوفير منح دراسة فى الجامعات الاسلامية المختلفة لأبناء الجالية الاسلامية فى الصين حتى يمكن تأسيسهم تأسيسا اسلاميا قويا ليكونوا هم الدعاة والمعلمين لاخوانهم ، وعقد الندوات والمؤتمرات العلمية والثقافية بالصين ، ودعوة العلماء الصينيين الى الاشتراك فى المؤتمرات العلمية والاسلامية التى تقام خارج الصين .... الخ .

٤) يمكن للجامعة الاسلامية العالمية باسلام آباد أن تقوم بدور بارز فى هذا المجال لعدة اعتبارات يأتى فى مقدمتها قربها الجغرافى من هذه المنطقة ، وأنها قد بدأت بالفعل تتلقى أعدادا من شباب الجالية الاسلامية فى الصين يدرسون فى مختلف كلياتها ، كما أن قوة العلاقات السياسية بين الصين وباكستان يساعد كثيرا على سماح السلطات الصينية لأبناء الجالية الاسلامية بالسفر الى باكستان للدراسة وهو أمر قد لا يتوافر فى أى مكان آخر غير باكستان .

٥) نظرا لخطورة هذه المنطقة والاهمية البالغة لهذه الفرصة المتاحة للعمل الاسلامى فيها هذه الفرصة التى اذا لم نسارع الى اغتنامها فانها قد لا تأتى أبدا مرة أخرى فان ذلك

كله بمقتضى انشاء ادارة مسئولة عن هذا الجانب خلال رابطة العالم الاسلامى ،أو الجامعة الاسلامية العالمية ، أو أى مؤسسة أخرى ، ويكون مهمة هذه الادارة دراسة الاوضاع فى الصين والتخطيط للعمل الاسلامى فى ضوء هذه الظروف ، والتنسيق بين مختلف الهيئات والمؤسسات التى ستشارك فى هذا المجال .

وقد بادرت الجامعة الاسلامية الى تشكيل لجنة برئاسة رئيس الجامعة للعناية بهذا الموضوع والتخطيط له من جوانبه المختلفة . وقد بدأت عملها ودراساتها بالفعل .

ثالثا : الاتفاقيات الثقافية :

تم فى هذه الزيارة عقد اتفاقيتين ثقافيتين أولاهما مع جامعة بكين ، والاخرى مع الجمعية الاسلامية الصينية .

أ ـ الاتفاقية مع جامعة بكين :

مثل الجانب العربى فى هذه الاتفاقية معالى الدكتور / محمد عبده يمانى . رئيس مؤسسة اقرأ ، والدكتور/ حسين حامد حسان . رئيس الجامعة الاسلامية العالمية باسلام آباد وستشار الامين العام لرابطة العالم الاسلامى ، والأستاذ ابراهيم حسن حماد المدرس بالجامعة الاسلامية العالمية باسلام آباد والمدرس بجامعة بكين سابقا . ومثل الجانب الصينى كل من : الاستاذ رضوان الرئيس الشرفى لمعهد الحضارة العربية الاسلامية بجامعة بكين والأستاذ زياد عميد كلية اللغات الشرقية وآدابها بجامعة بكين والأستاذ نسيم رئيس قسم اللغة العربية فى كلية اللغات الشرقية وآدابها ومدير معهد بحوث الحضارة العربية الاسلامية بجامعة بكين والاستاذ خليق الاستاذ بقسم اللغة العربية ومعهد بحوث الحضارة العربية الاسلامية .

وقد تعرضت الاتفاقية لأوجه التعاون الثقافى والعلمى بين الجانبين وتم الاتفاق على مايلى :

( ) تأكيد الجانب العربى لحرصه على توثيق التعاون العلمى والثقافى فى قسم اللغة العربية ومعهد بحوث الحضارة العربية الاسلامية فى الجامعة من أجل

تطوير الدراسة والبحث ورفع مستواهما فيهما .

٢) تبادل الاساتذة بين الجانبين لتوثيق هذا التعاون وقد تعهد الجانب العربى بارسال مدرسين للغة العربية فى أسرع وقت ممكن ويستحسن أن يكون أحد هما خبيرا فى استخدام المعامل اللغوية لتدريس اللغة العربية .

٣) اهداء معمل لغوى لتعليم اللغة العربية الى قسم اللغة العربية بالجامعة ، وقد وعد معالى الدكتور محمد عبده يمانى رئيس مؤسسة اقرأ باهداء هذا المعمل الى القسم ، وطلب من الجانب الصينى تقرير تكاليف شراء المعمل وتركيبه وصيانته لمدة سنتين وتدريب الأساتذة عليه ، سواء كان هذا المعمل صناعة صينية أو أجنبية ، ووعد الجانب الصينى بتقدير هذه التكاليف وارسالها فى أقرب وقت .

٤) تأليف كتاب لتعليم اللغة العربية للناطقين بالصينية ، على أن يقوم الجانب الصينى بتأليف هذا الكتاب المكون من عدة مستويات ويقوم الجانب العربى بتمويل تأليف الكتاب ونشره على أوسع نطاق ، على أن يبدأ العمل فى هذا المجال فورا .

٥) التعاون على انشاء مكتبة عربية غنية بمعهد بحوث الحضارة العربية الاسلامية ، على أن يقوم الجانب الصينى باعداد قوائم بالكتب المطلوبة لهذه المكتبة ويقوم الجانب العربى بشراء هذه الكتب وارسالها واضافة ما يراه ضروريا من المراجع فى مجال الدراسات العربية والاسلامية الى القوائم التى يعدها الجانب الصينى .

٦) العمل على زيادة عدد الطلاب الدارسين بقسم اللغة العربية وبخاصة من مناطق الاقليات التى يرغب أبناؤها فى تعليم اللغة العربية .

٧) توفير بعض المنح الدراسية لطلاب الدراسات العربية والاسلامية للدراسة فى بعض الجامعات العربية الاسلامية .

٨) عقد دورات تدريبية لمعلمى اللغة العربية فى مختلف المعاهد والمؤسسات العلمية الصينية المعنية بتدريس اللغة العربية .

٩) ارسال تسجيلات عربية من القرآن الكريم ومن الشعر والنثر العربيين لتدريب طلاب اللغة العربية على سماع نصوص عربية فصيحة .

١٠) شراء الكتب العربية التى تدرس لطلاب الصفوف المتقدمة باللغة العربية على أن يقوم الجانب العربى بشراء هذه الكتب واهدائها الى القسم .

١١) التخطيط لعقد ندوة علمية دولية عن الحضارة الاسلامية بجامعة بكين عام ١٩٨٩م .

١٢) التخطيط لعقد ندوة مشتركة عن طرق ووسائل تعليم اللغة العربية بالتعاون بين جامعة بكين والجانب العربى وذلك فى عام ١٩٨٩م . ، ويتم الاتفاق بين الجانبين على تمويل هذه الندوة والموضوعات التى تناقش فيها والخبراء الذين يدعون اليها .

١٣) التعاون بين الجانبين على استكمال القاموس الصينى العربى وطبع ما تم انجازه منه بعد مراجعته .

١٤) التعاون على تأليف ونشر بعض الكتب بالصينية عن الحضارة العربية الاسلامية وتاريخ العرب والمسلمين وتاريخ الأدب العربى بالاضافة الى الكتب المقررة على طلاب قسم اللغة العربية بالجامعة .

١٥) أظهر الجانب العربى استعداده لتقديم أى عون فى مجال تدريس اللغة العربية عن طريق الاذاعة فى الصين اذا رأى الجانب الصينى ذلك .

١٦) اهداء آلتين كاتبتين باللغة العربية الى قسم اللغة العربية بالجامعة .

(١٧) تفويض الاستاذ الدكتور حسين حامد حسان رئيس الجامعة الاسلامية العالمية باسلام آباد وستشار رابطة العالم الاسلامى ، ومؤسسة اقرأ لشئون التعليم الاسلامى فى جنوب آسيا فى الاشراف على تنفيذ بنود هذا الاتفاق ومتابعته ، وتقديم تقريرات دورية عن خطوات التنفيذ .

ب - الاتفاقية مع الجمعية الاسلامية الصينية :

مثل الجانب العربى فى هذه الاتفاقية الدكتور حسين حامد حسان رئيس الجامعة الاسلامية العالمية باسلام آباد وستشار الأمين العام لرابطة العالم الاسلامى ومثل جمعية اقرأ ، ومثل الجمعية الاسلامية الصينية كل من : محمد سعيد ما يون فو نائب رئيس قسم العلاقات الخارجية بالجمعية والحاج مصطفى ياغ جى بو سكرتير قسم العلاقات الخارجية ونعمان ماشنج نائب رئيس الجمعية .

وقد تم الاتفاق بين الطرفين على ما يلى :

١) زيادة المنح المخصصة من الجامعة الاسلامية العالمية باسلام آباد للطلاب والطالبات من أبناء الجالية الاسلامية بالصين ، مع شكر الجامعة على ما سبق أن قدمته من منح .

٢) تزويد الجمعية وفروعها فى مختلف الاقاليم بعدد من الكتب العربية فى مجال الدراسات والعلوم الاسلامية نظرا لوجود عدد كبير من الشباب المسلم الصينى الذى تخرج من المدارس والمعاهد الاسلامية فى مختلف المقاطعات بدأوا يهتمون اهتماما كبيرا بالقراءة عن الاسلام باللغة العربية

، على أن تقوم الجامعة الاسلامية العالمية ورابطة العالم الا ... ...
اقرأبا ختيار هذه الكتب وشرائها وارسالها الى الجمعية وتروجمها .

٣) ترجمة بعض الكتب الاسلامية التى تعنى ببيان حقائق الاسلام و طالبه الى اللغة الصينية على أن يقوم الجانب العربى باختيار هذه الكتب وتمويل ترجمتها وطبعها ونشرها بين المسلمين فى الصين ، ويقوم الجانب الصينى بعملية الترجمة .

٤) ايفاد بعض مدرسى اللغة العربية والعلوم الاسلامية للتدريس فى المعاهد الاسلامية فى الصين .

٥) تدريب بعض مدرسى اللغة العربية والعلوم الاسلامية من مسلمى الصين فى الجامعة الاسلامية العالمية وغيرها من المؤسسات العلمية فى البلاد العربية ما أمكن ذلك .

٦) أن يقدم الجانب العربى كل دعم ممكن فى سبيل تطوير المناهج وطرق التدريس ووسائله فى مجال تعليم اللغة العربية والعلوم الاسلامية .

٧) تبادل الزيارات بين الطرفين لما لذلك من أثر كبير فى تطوير روابط الاخوة الاسلامية ومتابعة جهود التعاون المشترك .

٨) يتولى مثل الجانب العربى الاشراف على تنفيذ هذه الاتفاقية ومع اجراء التنفيذية اللازمة لذلك .

رابعا : مشروع خطة مقترحة للعمل :

يتضح من اللقاءات التى تمت والاتفاقيات التى عقدت أن الميدان الاساسى للعمل والتعاون هو الميدان الثقافى بمجالاته المتعددة التى يمكن تلخيصها أبرزها فيما يلى :

١) مجال تعليم اللغة العربية والدراسات الاسلامية .

٢) مجال تأليف الكتب وترجمتها ونشرها وتزويد المكتبات الصينية ا[illegible] والمراجع العربية والاسلامية .

٣) مجال الندوات والمؤتمرات المشتركة وتبادل الزيارات الثقافية .

المجال الاول :

لعل هذا المجال هو أرحب مجالات التعاون والعمل الاسلامي المشترك وأعمها ، ويمكن أن يتخذ العمل في هذا المجال صورا كثيرة تم بالغض الاتفاق على بعضها ، وأهم الخطوات التي ينبغي البدء بها في هذا المجال :

أ) التوسع في توفير المنح الدراسية للطلاب المسلمين الصينيين في مختلف الجامعات الاسلامية في العالم العربي والاسلامي ، وقد بدأت الجامعة الاسلامية العالمية باسلام آباد بالفعل منذ العام الماضي قبول عدد من الطلاب الصينيين في مختلف كلياتها ، في حدود ما تسمح به امكاناتها ، ويقترح أن تقوم رابطة العالم الاسلامي بمؤسسة اقرأ وغيرها من المؤسسات الاسلامية بتخصيص عدد من المنح الدراسية للطلاب المسلمين الصينيين تغطي نفقات دراستهم في الجامعة الاسلامية العالمية باسلام آباد وغيرها من الجامعات الاسلامية .

ب) ايفاد عدد من مدرسي اللغة العربية والدراسات الاسلامية في الصين للمشاركة في تدريس اللغة العربية والعلوم الاسلامية في جامعة بكين ، والمعاهد والمدارس الاسلامية ، وقد بدأت الجامعة الاسلامية العالمية تعد لارسال اثنين من مدرسي اللغة العربية والعلوم الاسلامية فيها الى الصين لمدة فصل دراسي يبدأ من سادس القادم ، وان كانت الامكانات المادية المحدودة للجامعة لا تمكنها

من تحمل نفقات ايفاد مدرسين ، ويقترح أن تقوم الرابطة ومؤسسة اقرأ بمسئولية اختيار مدرسين اكفاء وارسالهم الى هناك بالتنسيق مع جامعة بكين والجمعية الاسلامية الصينية على أن تدعو الرابطة والمؤسسة أهل الخير من العاملين فى الحقل الاسلامى بتغطية نفقات المشروع ، ويمكن مبدئيا الاتصال بجامعة بكين والجمعية الاسلامية الصينية حصر الحاجات العاجلة من اعضاء هيئة التدريس وبحث امكانات تمويلها

ج) تدريب المدرسين الصينيين فى مجال تعليم اللغة العربية والدراسات الاسلامية وذلك باعداد دورات تدريبية لهم تشترك فيها المؤسسات العلمية المتخصصة مثل معهد اللغة العربية فى جامعة أم القرى ، وفى جامعة الرياض ، وفى الجامعة الاسلامية العالمية باسلام آباد ، ويمكن أن تعقد هذه الدورات بعد الاشتراك فى التخطيط لها ووضع برامجها فى أماكن مختلفة من الصين ، كما يمكن استخدام بعض المدرسين الى بعض المؤسسات العلمية فى العلم الاسلامى لتدريبهم ، والأمر يحتاج الى نوع من الدراسة والتنسيق مع الجهات الصينية من ناحية ، والمؤسسات التى يمكن أن تقوم بتمويل هذا المشروع من ناحية أخرى .

د) تمويل بعض الكتب الدراسية المطلوبة لتعليم اللغة العربية والعلوم الاسلامية ، سواء كانت هذه الكتب منشورة فى العالم العربى ، أو مؤلفة باللغة الصينية لطلابها المبتدئين فى هذا المجال ، وقد تم بالفعل اتخاذ خطوات علمية فى هذا السبيل حيث اتفق مع المسئولين فى جامعة بكين على تأليف بعض الكتب المطلوبة لتعليم اللغة العربية للصينيين على أن تقوم المؤسسات الاسلامية فى العالم العربى بتمويل هذا المشروع الذى اعتمدت له بالفعل بعض المبالغ .

هـ) تقديم بعض الوسائل التعليمية اللازمة لتطوير العملية التعليمية فى مجال تدريس اللغة العربية مثل المعمل الذى وعد معالى الدكتور محمد عبده يمانى باهدائه الى قسم اللغة العربية فى جامعة بكين ، ونحن فى انتظار تقدير التكلفة الذى تعهد

الجانب الصيني باعداده وارساله في أسرع وقت . ويمكن الاتفاق مع [illegible]
جامعة بكين على الاستعانة بهذا العمل في الدورات التدريبية المقترحة في الفقرة
(ج) اذا رؤى أن تعقد هذه الدورات في بكين .

المجال الثانى :

الخطوات التى يمكن اتخاذها فى هذا المجال محددة واهمها :

(أ) تزويد مكتبات المؤسسات المعنية بدراسة اللغة العربية والعلوم الاسلامية والحضارة الاسلامية مثل مكتبة معهد بحوث الحضارة العربية الاسلامية ، ومكتبات الجمعية الاسلامية الصينية وفروعها بالكتب والمراجع العربية الاسلامية ، وقد وعد المسئولون في جامعة بكين بارسال قوائم بالكتب المطلوبة لمكتبتهم ونحن في انتظار هذه القوائم حتى يتم تدبير شراء هذه الكتب وارسالها اليهم . أما الجمعية الاسلامية الصينية فيمكن ارسال أى كتب اليها ، على أن يتم ارسال هذه الكتب برفقة أشخاص مسافرين ، لأن هذا أضمن لوصولها .

(ب) ترجمة بعض الكتب والمؤلفات الاسلامية الى اللغة الصينية ، وقد تم الاتفاق مبدئيا مع الجمعية الاسلامية الصينية على أن يقوموا بترجمة الكتب التى نختارها ، على أن تتحمل المؤسسات الاسلامية العربية تمويل عملية الترجمة والنشر .

ويقترح تشكيل لجنة لاختيار أهم الكتب التى ينبغى ترجمتها من ناحية ، ودراسة وسائل تمويل المشروع وتكلفته من ناحية أخرى ، والأمر يحتاج الى دراسة لتكلفة الترجمة والنشر يقوم بها الجانب الصينى .

(ج) تأليف بعض الكتب فى مجال الحضارة الاسلامية والتاريخ العربى والاسلامى

بالصينية ، إكمال مشروع المعجم الصيني العربي ، وقد اتفق على أن يخصص الجانب الصيني بالعمل العلمي في هذا المجال ويساهم الجانب العربي في عملية التمويل ، والأمر يحتاج الى مزيد من الدراسة والبحث

المجال الثالث :

كان مؤتمر الدعوة والدعاة الذي عقد في شهر ديسمبر ١٩٨٧م. فاتحة خير وبداية طيبة للخطوات التي يمكن اتخاذها في هذا المجال ، وذلك من الاتفاق من حيث المبدأ على عقد ندوتين علميتين بجامعة بكين بالتعاون مع المؤسسات العلمية الاسلامية ، أولاهما عن الحضارة الاسلامية ، والثانية عن وسائل تطوير تدريس اللغة العربية في الصين .

ويقترح أن تتولى رابطة العالم الاسلامي التخطيط للندوة الأولى منذ الآن ، بالتنسيق مع كل المؤسسات العلمية والثقافية الاسلامية من ناحية ومع جامعة بكين من ناحية أخرى ، وتشكل لجنة مشتركة لوضع برنامج الندوة واقتراح موضوعاتها التفصيلية والاتصال بالباحثين مع تدبير الموارد اللازمة للتمويل .

أما الندوة الثانية فيمكن أن تكون للاعداد لها لجنة مشتركة من جامعة بكين والمؤسسات العلمية العربية المهتمة بتدريس اللغة العربية لغير الناطقين بها ، مثل معهد اللغة العربية بجامعة أم القرى ، ومعهد اللغة العربية بالرياض ، ومعهد اللغة العربية بالخرطوم ، ومعهد اللغات بالجامعة الاسلامية العالمية باسلام آباد ، على أن يكون هناك لجنة تنفيذية في احدى هذه المؤسسات تكون مهمتها الاتصال بالمؤسسات الأخرى والتنسيق بينها .

وبعد :

فلا شك أن هذا المشروع ضخم يحتاج الى الكثير من الجهد والمال ، ولكن الثمرات المرجوة من ورائه ان شاء الله تجعل كل ما ينفق في سبيل تنفيذه من مال وجهد يوفت أمرا هينا يسيرا ، فالأرض هنا بكر وخصبة ، وأن بذور الخير فيها ستؤتي ثمارها المباركة ان شاء الله اذا ما رعاها اخلاص المجاهدين بأموالهم وخبراتهم وجهودهم في حقل العمل الاسلامي .

واحساسا من الجامعة الاسلامية العالمية بقيمة هذا المشروع الكبير فقد شكلت لجنة خاصة برئاسة رئيس الجامعة لتدرس ما يمكن أن تسهم به هذه الجامعة في تنفيذ هذا المشروع ، ولتنسق مع الهيئات والمؤسسات الأخرى التي يمكن أن تسهم في هذا المجال ولتتابع خطوات التنفيذ .

والله سبحانه وتعالى من وراء القصد ، وهو الهادي الى سواء السبيل ،

د . حسين حامد حسان

رئيس الجامعة الاسلامية العالمية

باسلام آباد - باكستان